لمناقشتها في المفاوضات الخاصة بمؤتمر السلام ضمن الجوانب المختلفة التي سيتولّى الوفد الاردني طرحها على مائدة المفاوضات» (**الشعب**، عمّان، ٢١/١١/١٩٩١).

وأعلنت المملكة العربية السعودية، اثر اجتماع للحكومة برئاسة الملك فهد بن عبدالعزيز، «تأييدها للمفاوضات الثنائية بواشنطن، وذلك أملاً في انجاح الجهود المبذولة لاقامة سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط» (**المصدر نفسه**، ٢٧/١١/١٩٩١).

ووافقت اسرائيل على اجراء المحادثات الثنائية في واشنطن. لكنها رفضت التاريخ الذي حدّدته واشنطن، وحدّدت تاريخ ٩/١٢/١٩٩١ كموعد تكون فيه مستعدة لبدء المحادثات. وقال رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير «ان قرارنا بعدم المشاركة في المفاوضات الثنائية الاّ بحلول يوم ٩ كانون الاول (ديسمبر) هو اشارة الى ان اسرائيل تتصرّف بكل حرية وسيادة... [و] ان أولئك الذين حاربوا من أجل حرية اسرائيل لن يقبلوا بمشاريع سياسية ستنتهي الى بيع جزء من وطننا»، على حدّ زعمه، «وانهم لا يقبلون الرضوخ أمام كبار هذا العالم بالتخلّي عن مبادئهم المقدّسة» (**المساء**، ٦ ـ ٧/١٢/١٩٩١).

وانتظرت واشنطن، والوفود العربية، التي وصلتها في الموعد المحدّد في دعوة الادارة الاميركية، اسرائيل، الاّ ان المفاوضات بدأت في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) بدلاً من التاريخ الذي حدّدته اسرائيل؛ فالتاسع من كانون الاول (ديسمبر) هو ذكرى الانتفاضة، كما قال رئيس الوفد الفلسطيني.

وبدأت المفاوضات بين وفود الدول العربية المعنيّة والوفود الاسرائيلية المقابلة لها. ففيما يخص المفاوضات بين لبنان واسرائيل، طالب الوفد اللبناني «بالتطبيق الكامل للقرار ٤٢٥ الصادر عن الامم المتحدة والذي ينصّ على استعادة لبنان لكل أراضيه المحتلة» (**الشعب**، الجزائر، ١٩/١٢/١٩٩١)؛ ورفض الوفد اللبناني «عرضاً اسرائيلياً... لتوقيع معاهدة أمنية بينهما مقابل انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية في الجنوب» (**السلام**، ١٤/١٢/١٩٩١). وقال رئيس الوفد اللبناني، سهيل شماس، في حديث مع صحيفة «الشعب» الاردنية، «ان رئيس الوفد الاسرائيلي قام بقراءة بنود المعاهدة علينا خلال المباحثات والتي كان من أبرزها بند تطبيع العلاقات... الاّ أننا رفضنا بشدة حتى استلامها» (**السلام**، ٢٣/١٢/١٩٩١). واتهم شماس الاسرائيليين «بالمراوغة واضاعة الوقت من خلال طرح معاهدات سلام وطرح مسألة انسحاب القوات السورية من لبنان» (**المصدر نفسه**). كما اتهم وزير خارجية لبنان، فارس بويز، «اسرائيل باتخاذ موقف سلبي في مفاوضات السلام» (**الشعب**، الجزائر، ١٩/١٢/١٩٩١).

ولم تكن المفاوضات بين الوفدين السوري والاسرائيلي حسنة. فبعد جلسة المفاوضات الاولى، قال رئيس الوفد السوري، موفق العلاف: «ان الوفد السوري عاد ليطرح مسألة المكان؛ الاّ اننا رفضنا أية مناقشة لهذه النقطة، لأننا جئنا الى واشنطن لنبقى فيها، ونأمل في ان نتوصل الى نتائج حقيقية» (**السلام**، ١٤/١٢/١٩٩١). وأضاف: «ان الوفد الاسرائيلي قد بذل كل ما في وسعه لعرقلة أية مباحثات جدية، وانه أثار المشاكل وألقى بالتهم على الوفد العربي» (**المصدر نفسه**، ٢٤/١٢/١٩٩١). وأعرب العلاف عن أسفه «لعدم احراز أي تقدّم في المحادثات نتيجة الرفض المتكرّر من جانب الوفد الاسرائيلي للدخول في مناقشة ما طرحه الوفد السوري والمتمثل في التباحث على أساس القرار ٢٤٢ واستعادة الاراضي المحتلة التي ترى اسرائيل انها قد أرجعتها عندما أعادت سيناء الى مصر ولم تعد ملتزمة بالقرار ٢٤٢» (**الشعب**، الجزائر، ١٩/١٢/١٩٩١). وأوضح وزير خارجية سوريا، فاروق الشرع «ان جولة واشنطن لم تسفر عن أي نتيجة تذكر» (**السلام**، ٢٣/١٢/١٩٩١). كما لاحظ نائب الرئيس السوري، عبدالحليم خدام، في مقابلة مع صحيفة «الراية» القطرية «ان الضغوط توجّه الى الجانب العربي لتقديم تنازلات بينما تقدم المكافأة للعدو الاسرائيلي» (**المصدر نفسه**).

أمّا المشكلة الرئيسة فكانت في مفاوضات الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك مع الوفد الاسرائيلي، اذ بدأت بخلاف حول شكل الوفود. ففي الوقت الذي أصرّت فيه على التفاوض معه على انه وفد